Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرمان فى القرآن الكريم

جاء ذكر الرمان فى القرآن الكريم ثلاث مرات، مرتان معرفًا (بأل) وذلك فى سياق تذكير الله سبحانه وتعالى الناس ببعض نعمه عليهم فى الدنيا حيث قال رب العزة: ﴿وَهُوَ الَّذِى أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾﴾ [الأنعام].

ويقول عز من قائل: ﴿وَهُوَ الَّذِى أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾﴾ [الأنعام].

والملاحظ فى الآيتين الكريمتين أن الله سبحانه وتعالى ذكر أنواعًا من النباتات كان العامل المشترك فيها: النخيل والزيتون والرمان، وجاء ذكر الرمان مسبوقًا بالزيتون فى الآيتين.

ومن الآيتين الكريمتين يتبين أن المقصود من خلق الله سبحانه وتعالى لهذه النباتات هو انتفاع الإنسان بها، وقبل ذلك للنظر والاعتبار فى قدرة الخالق وسعة إحسانه وكمال اقتداره[1].

وجاء لفظ «رمان» بدون أداة تعريف فى القرآن الكريم مرة واحدة، وذلك فى سياق تبشير الله سبحانه وتعالى عباده المخلصين ببعض ما أعده لهم فى الجنة. فقال تعالى: ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾ مُدْهَامَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَىِّ آلَاءِ

(١) تيسير الكريم الرحمن فى تفسير كلام المنان للسعدى، الجزء الثانى ص ٥٣، ٥٤. تفسير الفخر الرازى للرازى، الجزء الثالث عشر ص ٢٢٢ - ٢٢٤.